بسم الله الرحمن الرحيم

افتتاحية العدد رئيس التحرير

دائما ما تظهر قضايا جديدة في مجال المكتبات والمعلومات تشغل أبحاث الأكاديمين من جهد وأعمال مؤسسات المعلومات والمعرفة من جهة أخرى، ولعل أبرز القضايا المثارة في الفترة القصيرة الأخيرة هي قضية تطويع واستخدام الذكاء الاصطناعي وتقنياته في أعمال وخدمات المكتبات ومراكز المعلومات والمعرفة.

وكعادتنا دائما نجد انقسام الأراء والتوجهات بين المؤيدين والمتفائلين بأهمية الذكاء الاصطناعي والدعوة إلى سرعة استخدامه، وبين الرافضين أو المتحفظين على الأقل تجاه هذا الاستخدام. ولاشك أن استخدام أي تقنية جديدة في مجالنا كان دائما محل هذا الانقسام منذ أن ظهرت الألات الكاتبة العادية نهاية القرن التاسع عشر، ثم المصغرات الفيلمية بداية القرن العشرين ثم الحاسبات الإلكترونية بأجيالها المختلفة بعد الحرب العالمية الثانية منتصف القرن الماضي، ثم الإنترنت مع نهاية هذا القرن، وأخيرًا الذكاء الاصطناعي مع بداية القرن الواحد والعشرين.

دعونا نتفق أن استخدام أي تقنية جديدة مقبول من حيث المبدأ، فهذا يعطي دائما مظهرًا أفضل لمؤسسات المعلومات، ويزيد من فعالية ما تقدمه من خدمات، ويضفي العصرية والحداثة على المؤسسة، ناهيك عن الصعوبات التقليدية المعروفة من تغير في خطط وسياسات العمل وإعادة تدريب الاختصاصيين وتكلفة التقنيات الجديدة.

إلا أن تقنيات الذكاء الاصطناعي جاءت معها بعض الإشكاليات الجديدة، والتي من أهمها التكاليف الباهظة لأي تطبيق ومشكلات حقوق الملكية الفكرية خاصة فيما يتعلق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي التوليدي، ومشكلات الخصوصية واختراق الأنظمة، والخوف من التغير الجذري في هياكل العمالة الموجودة والتي من الممكن أن تؤدي إلى بطالة كبيرة.

أن ما أود ما أشير إليه هو مجرد التريث في الطموح – خاصة وأنه لا يوجد أي تطبيقات لاستخدام الذكاء الاصطناعي حتى الآن في معظم الدول العربية أو على الأقل في مصر – وشئ من الواقعية إذ علينا أولًا دراسة المخاطر والصعوبات والعمل على حلها أو على الأقل تفاديها.

ننتقل إلى هذا العدد الذي يحفل ببحوث في عدة اتجاهات ومجالات، ويبدأ العدد بمراجعة علمية للباحثة نهى علاء الدين من جامعة القاهرة عن التعليم غير الرسمي ودور

المكتبات في توفير مصادر معلومات لهذا النوع من التعليم، ثم دراسة للباحث إبرام عماد من جامعة القاهرة أيضًا الذي يقدم لنا خطة مقترحة لمواجهة المكتبات لظاهرة التغير المناخي، ثم بحث للباحث مصطفى سيد عن تعامل معايير الجودة المصرية والعربية لدور أقسام المكتبات والمعلومات في المشاركة المجتمعية، وبحث في إدارة المعرفة ودورها في تطوير المؤسسات الحكومية للباحث محمد مسامح، ويشاركنا من المملكة العربية السعودية كل من ماجدة عبد الرازق ونجلاء الحميدان بدراسة عن دور الإدارة المدرسية في تعزيز الهوية الوطنية، وأخيرًا يقدم لنا الباحث محمود بخيت مراجعة علمية عن المهارات المطلوب توافرها في اختصاصيي المعلومات في المكتبات الذكية.

هذا ويحتوي العدد على جزئين ويضم الجزء الثاني بحوث لزملاء تقدموا بها إلى أحد المؤتمرات مؤخرًا وتقدوا بها إلى المؤسسة لنشرها في المجلة نظرًا لارتباط هذه البحوث بمجال إدارة المعرفة خاصة وأنها لم تنشر من قبل.

وإلى عدد قادم بإذن الله لكم منا أطيب الدعوات بالتوفيق والسداد.

وكل عام وقارئنا العزيز بخير،،،

والله الموفق،،،،

رئيس التحرير

أ.د. أسامة السيد محمود علي

أستاذ المكتبات والمعلومات المتفرغ

كلية الآداب – جامعة القاهرة

usama.elsayed@gmail.com